وروي[1] : « ربّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعنا ، وربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش »[2] ، مع إهمال هذا العلم النافع الغريب ، وربّ طاعم شاكر أفضل عند الله من صائم صابر ، ومن لم يعرف نفسه الأمارة بالسوء والعداوة[3] ، وعيوبها المبطلة للأعمال[4] ، الحائلة بينه وبين الصلة بالله فقد بطل عمله ، وضلّ سعيه ، وخاب جهده .

لأن كل عمل يعمله العبد[5] الجاهل بعلم النفس[6] ، لدين أو لدنيا أو لحظ (أو لشهواتها أو لهواها ومرادها)[7] أو لذكر أو لثناء أو لحمد أو لطلب منزلة عند الناس أو لشرف أو لجاه أو لرفعة أو لرياسة أو عجب أو خيلاء أو فخر أو زينة أو زهو أو لتزين أو لتصنع[8] للخلق ، فهو باطل وهباء .

وكل عمل يعمله العامل[9] ، لطلب حسنة أو جزاء أو لطلب الأخرى أو لحصول جنة المأوى ، فليس له (ثمن نفيس)[10] سوى مانوى .

---

(١) ق ، ص ، ن ، هـ : وروي أن .

(٢) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة بالنص : « ربّ صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع وربّ قائم ليس له من قيامه إلاّ السهر » ، ورواه أحمد في مسنده ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السُّنن عن أبي هريرة ، والطبراني الكبير عن ابن عمر بنص : « ربّ قائم حظه من قيامه السهر وربّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش » .

(٣) م ، ك ، ص ، ن ، هـ : العدوة ، ط : إنها العدوة .

(٤) سقط لفظ (للأعمال) من ص ، ن ، م .

(٥) سقط لفظ (العبد) من ص ، ن .

(٦) سقطت لفظتا (بعلم النفس) من ج ، م ، هـ .

(٧) ص ، ج ، ن : أو لشهوة أو للهو أو لمراد .

(٨) ق ، ط ، هـ : أو لصنيع ، م : أو صنيع ، ج : أو تصنع .

(٩) ك ، م : العبد العامل .

(١٠) سقط مابين القوسين من م ، ص .